

تاريخ استئقبال المقال: 2017/09 / 30 تاريخ قبول نشر المقال: 2017/11 / 14 تاريخ نشر المقال: 2018/06 / 01

إشكاليات التأهيل (النظري والتطبيقي) في مراكز التكوين المهني لفئة الصم من ذوي الاحتياجات الخاصة. دراسة استكشافية

د. أحمد فرحات

أ.عمار عون

ferhat61372@gmail.com

ملخص:

تعالج الورقة العلمية مشكل تأهيل فئة الصم في مراكز التكوين المهني والتمهين، وللتعرف عن حيثيات التفاعل (النظري والتطبيقي) مع الورشات داخل مراكز التكوين المهني بالنسبة لفئة الصم ، حيث تركز الدراسة على إصدار برامج من رؤية استكشافية لهذه الفئة التي تعاني اشكالات على مستوى التأهيل (النظري والتطبيقي) أثناء التريصات في مراكز التكوين المهني. الكلمات المفتاحية: التأهيل(النظري و التطبيقي)؛ التكوين المهني؛ فئة الصم.

Abstract

Solving the problem of scientific paper Professional rehabilitation for the deaf in vocational training and apprenticeship centers, and to know the validity of theoretical (theoretical and practical) communication with workshops in vocational training centers for the deaf, where the study focuses on the issuing of programs to see exploratory for this category experiencing problems at the (theoretical and applied) level during internships in vocational training centers.

مقدمة

الإنسان معرّض في مراحل حياته للإصابة بالمرض أو العجز، الأمر الذي سوف يعود عليه بنتائج وآثار سلبية تحول دون قدرته على تلبية احتياجاته الشخصية. وقد لاتقف هذه الآثار عند هذا الحد، بل قد يتسع نطاقها لتشمل حياته النفسية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية والوظيفية، مما سيؤدي إلى اختلال في الوظائف والأدوار الاجتماعية المتوقعة منه.

فمظاهر العجز التي يمكن أن تصيب الإنسان سواء في مراحل التكوين الجسمي والعقلي الأولى أو في مراحل متقدمة من العمر، تتطلب من الأسرة ومراكز ذوي الاحتياجات الخاصة التركيز على جوانب تأهيله حتى لا يتحول العجز إلى إعاقة تحول وتمنع الإنسان من أن يعيش حياة طبيعية ومن أن يستفيد من ما تبقى له من قدرات وإمكانات في أداء وظيفة مناسبة تحقق له ذاته وتجعله إنسانا قادرا على العطاء بدلا من أن يكون عالة على المجتمع وقوة معطلة فيه.

وذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة فئة المعوقين سمعيا من بين الفئات التي يمكنها أن تستثمر طاقتها الجسمية والعقلية في الشغل وعالم المهن والحرف، بإمكانها المساهمة في سوق العمل والتشغيل؛ على شرط أن تتلقى الدعم والتعليم بعملية التوجيه والإعداد المهني، فالمعاق سمعيا عندما يكتسب مهنة ويتعلمها يمكنه أن يكسب بها عيشه ويفيد بها الآخرين. لذلك كان التأهيل المهني إحدى الغايات الأساسية لتمكين المعوقين سمعيا من اكتساب مهارات ومهن حرفية وغيرها تتناسب مع قدراتهم الجسمية والعقلية وسوق العمل المتاح¹.

الإشكالية:

كل انسان يزاول نشاطا أو عملا يحتاج إلى عمليات تأهيل وذلك في مختلف مجالات الحياة، قصد القيام بعمله بشكل جيد أو الحصول على ترقيات، فالتأهيل لا يقتصر على الأفراد العاديين فقط بل يتعداه إلى أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، فهم لهم نفس التطلعات والآمال والطموحات كغيرهم من البشر، يطمحون ليكونوا جزء من المجتمع الذي يعيشون فيه، ويتخلصون من جميع صور التهميش. بالرغم من هذا فهناك إهمال لأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في العالم لأن مشكلة التمكين الاجتماعي والدمج الاقتصادي في مختلف نشاطات الحياة ما زالت قائمة إلى حد الآن، والدليل هو أن هناك الكثير من ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون من مشاكل العزلة والانطواء والإحساس بالنقص نتيجة عدم الاهتمام بهم من طرف الأسرة وكذلك المجتمع. وتكثر هذه الظاهرة بصورة جلية في الأوساط الاجتماعية غير التكافلية، لذي كان من الضروري الاهتمام بهم وبتأهيلهم وذلك حسب نوع إعاقاتهم.

ولعل توفير التأهيل المهني للصم يتيح لهم الفرصة لإخراج طاقاتهم وإمكانياتهم والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن، ويجعلهم قوة إيجابية منتجة معتمدة على ذاتها بدلا منها قوة سلبية معتمدة على الغير. مما تجدر الإشارة إليه أن العائد الاقتصادي من الاستثمار في مجال تربية الصم يفوق العائد من الاستثمار في مجال تربية العاديين، حيث إن تكلفة التأهيل المهني أقل بكثير من تكاليف العون الاجتماعي، أضف إلى ذلك العائد المادي الذي يمكن أن يجنيه المجتمع من تشغيلهم وإسهامهم في بناء الاقتصاد الوطني.

كما أن نجاح الأفراد الصم في الحصول علي فرصة عمل وممارسة مهنة ما يقلل من شعورهم بالعجز والفشل ويخفف من الآلام النفسية التي يعانون منها نتيجة إصابتهم بالصمم² من أجل ذلك أنشأت مراكز تكوين خاصة لاستقبال المعوقين وفقا للشروط المعمول بها في هذه المراكز، وتتوزع هذه المراكز عبر ولايات الجزائر، بومرداس، الأغواط، غليزان لتأهيل جميع فئات المعاقين وتدريبهم على المهن والحرف التي تتناسب بحسب الإمكانيات والهوايات والقدرات البدنية والعقلية للمعاقين. بالرغم من هذه الامكانيات المتاحة ولو بصفة جزئية عبر الوطن تبقى هذه الفئة تعاني الكثير من الصعوبات والعوائق وخاصة على مستوى نمط التكوين والبرامج التدريبية، خاصة عندما تكون غير مكيفة لنوعية الإعاقة ، ونقص الأساتذة المتخصصين لهذه الفئة ، أو لصعوبة إيجاد الدعم المادي تتمثل في المحلات الخاصة بالمعاقين أو تسويق البضاعة أو التشغيل. وكان التساؤل والإشكال الرئيسي: ما واقع التأهيل المهني (النظري والتطبيقي) أثناء التبرصات في مراكز التكوين المهني لفئة الصم من ذوي الاحتياجات الخاصة؟.

التساؤلات الجزئية:

- 1- ما واقع الإجراءات المعتمدة في التكوين المهني لتأهيل فئة الصم من نظر الطاقم البيداغوجي
 - 2- ما مستوى نوع البرامج المعتمدة في التكوين المهني لتأهيل فئة الصم من وجهة نظر الطاقم البيداغوجي
- ### 1- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية موضوع التأهيل المهني (النظري والتطبيقي) أثناء التبرصات في مراكز التكوين المهني لفئة الصم من ذوي الاحتياجات الخاصة. كما تتجلى أهمية الدراسة في كونها تزود الباحثين في مجال ذوي الحاجيات الخاصة، للتعرف عن إحتياجات هذه الفئة لتأهيل مهني مبني على أسس وبرامج تساير العصرية والوسائل وآليات التمهين؛ لغرض تسهيل مهمات الأداء المهني لذوي الحاجيات الخاصة من فئة الصم.

2- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف على الإجراءات المعتمدة في التكوين المهني لتأهيل فئة الصم من نظر الطاقم البيداغوجي.
- تسليط الضوء عن واقع التأهيل المهني للمعاق سواء عبر البرامج المعتمدة، أو وضعية المعاق أثناء تبرصه في التكوين المهني لتأهيل فئة الصم من وجهة نظر الطاقم البيداغوجي.

3- حدود الدراسة:

تمت الدراسة الميدانية للدراسة الحالية في مركزي التكوين المهني والتمهين بالرياح والوادي (ميلودي العروسي)- ولاية الوادي خلال الموسم الدراسي 2016 / 2017.

4- مصطلحات الدراسة:

التأهيل (النظري والتطبيقي) : هو الوصول بالمعاق إلى اكتساب مهنة تعينه وتزيد من مكانته الاجتماعية بين أسرته ومجتمعه المعاش، كما يعد التدريب على المهنة أو الحرفة هو لب عملية التأهيل المهني والتقييم المهني والتوجيه المهني والتدريب والتشغيل.

التكوين المهني يعرف بأنه " يقوم هذا التدريب على توجيه المترشحين نحو المهنة أو الحرفة التي يسعون إليها لهذا يخضعون لعدد من التجارب لاكتشاف مستواهم الذهني والعملية الذي يمكن أن تساعد تدرجاتهم المهنية.

فئة الصم أو المعاقون سمعياً: هم فئة المترشحين بمركز التكوين المهني الذين يعانون من فقدان السمع بدرجة تتراوح بين 70 ديسبل وأكثر، وليس لديه القدرة على إدراك الأصوات في البيئة المحيطة، كما أنه غير قادر على الاستفادة من حاسة السمع كطريقة أولية أساسية لاكتساب المعلومات.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

- **الدراسات السابقة:** هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت التأهيل المهني (النظري والتطبيقي) أوردنا جزءاً منها:

أ- دراسة: حسنين علي يونس عطا³ بعنوان: **تطوير التأهيل المهني للصم بالمرحلة الثانوية الفنية في ضوء الخبرات العالمية** يهدف البحث إلى تطوير التأهيل المهني للصم بالمرحلة الثانوية الفنية بمصر، وذلك من خلال التعرف على واقعه، وكذلك التعرف على المنظور العالمي لبرامج التأهيل المهني للصم، فضلاً عن دراسة أهم الخبرات العالمية في المجال، وقد اعتمد البحث على بطاقة ملاحظة مفتوحة للتعرف على أهم مشكلات التأهيل المهني بالواقع الميداني قام الباحث بتطبيقها على مدارس المرحلة الثانوية الفنية للصم بمحافظة كفر الشيخ وعددها (06) مدارس، وفي ضوء نتائج البحث قام الباحث ببناء نموذجاً اعتمد عليه البحث في وضع رؤية لتطوير التأهيل المهني للصم بالمرحلة الثانوية الفنية بمصر.

ب- دراسة: وليد موسى فرج دبابنة⁴ بعنوان: **تقويم خدمات التأهيل المهني للمعاقين سمعياً في الأردن**. هدفت هذه الدراسة إلى تقويم خدمات التأهيل المهني للمعاقين سمعياً في الأردن، لعينة قوامها (110) من المترشحين المعاقين سمعياً في ثلاث مراكز. وأظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- أن نسبة كبيرة من المراكز لا تقدم خدمات التأهيل المهني نهائياً.
- أن البعض الآخر من المراكز لا يقدم الخدمات المهنية بالشكل المطلوب.
- أن خدمات التأهيل المتوفرة في بعض المراكز لا تعمل على تلبية حاجات المعاقين النفسية والاجتماعية
- يفتقر العاملون في هذه المراكز إلى الخبرة العملية، وإلى الشهادات العلمية مما يضعف عملية التأهيل المهني المرجوة للمعاقين سمعياً.

ج- دراسة أحمد مسعودان⁵ بعنوان: **رعاية المعوقين وأهداف سياسة إدماجهم الاجتماعي بالجزائر من منظور الخدمة الاجتماعية**، بهدف الكشف عن واقع رعاية المعوقين وأهداف سياسة إدماجهم الاجتماعي بالمركز وقد خلصت نتائجها إلى أنه تتوفر خدمات الرعاية بالمركز ميدان الدراسة، وهي على العموم ذات مستوى جيد، حيث تلعب دوراً أساسياً في إشباع حاجات المعوقين الصحية، النفسية، الاجتماعية، والتكوينية المهنية.

لمحة عن التأهيل:

يعتبر التأهيل المهني للصم من أهم مجالات رعايتهم، وأساس العمل فيه مساعدتهم علي العمل واستثمار ما يتوافر لديهم من قدرات، نظرا لما لديه من الإمكانيات والقدرات ما يمكنه من ممارسة بعض الأعمال والمهن المناسبة لقدراته بعد تدريبه عليها⁶

وترجع أهمية التأهيل المهني للصم إلى أنه الهدف النهائي لتعليمهم وتدريبهم، فالفرد الأصم لا يمكنه العيش باستقلالية أو الاعتماد على نفسه من حيث الدخل والحياة المستقلة إلا إذا وجد لنفسه مهنة تمكنه من العيش باستقلال، وبطبيعة الحال لا يمكن للفرد أن يحصل علي مهنة إلا إذا حصل على التدريب والتأهيل المسبق له⁷

والهدف من التأهيل المهني هو توظيف قدرات ومهارات الفرد الأصم بصورة مرضية في عمل مناسب، وهذه هي الغاية التي يؤمل الوصول إليها في عملية تختلف مراحلها باختلاف الأفراد أنفسهم، ويمكن إعادة الاستخدام في عمل مفتوح أو عمل محمي، كما يمكن تحقيق ذلك أيضا عن طريق أحد العناصر التالية أو بدونه: اختبار عملي، اختبار للقدرة، فحص نفسي، توجيه مهني موسع ولفترة طويلة، التأهيل للعمل أو التدريب المهني⁸

وتتلخص فلسفة التأهيل المهني في العمل على احترام الفرد الأصم وتقديره والاعتراف بقدرته على التوافق مع ظروف العمل المتاحة والمناسبة له بعد إعداده لذلك، كما تهدف تلك الفلسفة إلى التسليم بمبدأ الاستفادة من هذا الشخص وجعله منتجا مستقلا معتمدا علي ذاته، ويجب أن ننظر إلى برامج التأهيل المهني الخاصة بالصم على أنها ترمي إلي توجيههم ورد اعتبارهم في المجتمع. وتعمل على تنمية قدراتهم ومواهبهم واستغلالها فيما يعود علي المجتمع بالمنفعة الكاملة، فضلا عن مساعدتهم على التكيف النفسي والاجتماعي والاقتصادي للظروف المحيطة بهم في المجتمع.

من هذا تظهر العوامل الأساسية التي أسهمت في ظهور عملية التأهيل ويتمثل فيما يلي:

- 1- تغيرت الاتجاهات في المجتمع وأصبحت متجهة أكثر إلى العلم والمعرفة.
- 2- تطور من الجانب التكنولوجي في مجال التأهيل المهني.
- 3- سن التشريعات والقوانين لحماية الحقوق المدنية الأساسية للأشخاص المعوقين وأسره⁹.

دور التكوين المهني في عملية التأهيل المهني لفئة الصم:

أ- ماهية التكوين المهني:

قد حدد القانون رقم 02-09 المؤرخ في 08 ماي 2002 ، حقوق الأشخاص المعوقين في التربية والتعليم والتكوين، وإعادة التكيف كما في المادة:

المادة(15): يخضع الأطفال والمراهقين المعوقون إلى التمدريس الإجباري في مؤسسات التعليم والتكوين المهني.

وقد صدر القانون رقم 02-09 والمتعلق بحماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم، ليحدد أكثر، سبل وكيفيات الإدماج والاندماج الاجتماعيان لهذه الفئة الخاصة من المجتمع، حيث أكد في **المادة 23** أن " يتم إدماج الأشخاص المعوقين واندماجهم، لا سيما من خلال ممارسة نشاط مهني مناسب، أو مكيف يسمح لهم بضمان استقلالية بدنية واقتصادية"¹⁰

ب- الخدمات المهنية لحالات الإعاقة السمعية:

وتشتمل على الإرشاد المهني ومساعدة الفرد الأصم على دخول العمل المناسب، وتزويده بالمعلومات المناسبة عن العمل من خلال قيامه بزيارات لمواقع العمل أو استخدام المؤهلين السابقين لإرشاد زملائهم، وكذلك تزويد المعوق سمعياً بالأدوات والوسائل التي تساعد على القيام بالعمل وتعديل الأعمال وبيئات العمل بشكل مناسب. كذلك تشتمل هذه الخدمات على تدريب المعوقين سمعياً مهنياً على الأعمال المناسبة لهم، وتزويدهم بعادات العمل المناسبة ليزداد توافقهم مع الأعمال التي يلتحقون بها، وأخيراً يأتي الجهد المطلوب لمساعدة هؤلاء الأفراد على الالتحاق بالعمل المناسب ومتابعتهم إلى حين استقرارهم فيه.

ومما هو جدير بالذكر أن المعوقين سمعياً يمكنهم العمل في مجموعة كبيرة من الأعمال مثل: الرسم، والتصوير، والزخرفة، والنقش على الجبس، وأشغال الحديد، وصناعة الحلوى، والنسيج والغزل، وأشغال الجلود، والحلاقة، والخياطة وصناعة الأثاث، وغيرها.

إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة: إن المقصود بالمنهج العلمي تلك المجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر، أو موضوع الاهتمام، من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية¹¹

فالمناهج المستعملة في البحوث تختلف باختلاف المواضيع، حيث يعتبر المنهج بمثابة الدعامات الأساسية في أي بحث علمي، وللوصول إلى ضبط موضوعي لجوانب موضوع دراستنا المتمثل في محاولة معرفة واقع التأهيل المهني (النظري والتطبيقي) أثناء التريضات في مراكز التكوين المهني لفئة الصم من ذوي الاحتياجات الخاصة من رؤية استكشافية لهذه الفئة.

تم الإعتماد على المنهج الوصفي الاستكشافي بالاعتبار هذه الدراسة تندرج في إطار الدراسات الوصفية الاستكشافية، الذي يقوم على المقابلة والاستمارة إلى جانب الاستعانة بالتحليل الكمي والكيفي للبيانات المتحصل عليها من خلال الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من إطارات الطاقم البيداغوجي قوامهم 10 مؤطرين، من التكوين المهني والتمهين بالرياح والوادي، وقد تم اختيار أفراد عينة الدراسة بطريقة عشوائية، نظراً لطبيعة الموضوع ومتطلبات الدراسة. وتم تصنيف جميع المعلمين العاملين في مركزي التكوين المهني والتمهين إلى صنفين حسب الجنس (ذكور، إناث).

جدول (01) خصائص العينة حسب الجنس

المهنة	ذكر	أنثى	مركز التكوين
أستاذ مكون	04	01	الوادي
أستاذ مكون	02	02	الرياح
مستشار التكوين والتوجيه	01		الرياح

المجال المكاني للدراسة: تمت الدراسة الميدانية للدراسة الحالية في مركزي التكوين المهني والتمهين بالرياح والوادي (ميلودي العروسي) - ولاية الوادي

المجال الزمني للدراسة:

تم إجراء العمل الميداني الخاص بدراستنا الحالية خلال الموسم الدراسي 2016 / 2017
أداة الدراسة:

وقد تم الاعتماد في الدراسة الميدانية على أداة الاستطلاع مكونة من (37) بنداً، موزعة على بعدين هما: (الإجراءات المعتمدة، البرامج المعتمدة) في التكوين المهني لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر الطاقم البيداغوجي، بحيث يضم كل البعد الأول: (15) بنداً والثاني: (22) بنداً. وتتم الإجابة على بنود المقياس بأحد (نعم) أو (لا) أي بدرجة 1 لنعم و 0 في لا. هكذا مع البنود الاختيارية (1-0).

الأساليب الإحصائية المستخدمة: بالنظر لطبيعة الموضوع، ولأهداف المرجو تحقيقها من خلال الدراسة الآتية، تم استخدام الأساليب التالية:

- التكرار والتكرار النسبي - النسبة المئوية

نتائج الدراسة الميدانية:

1- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالإجراءات المعتمدة في التكوين المهني لتأهيل فئة الصم من

نظر الطاقم البيداغوجي

جدول (02): يوضح طرق التأهيل الخاصة بالتكوين المهني

العينات المتغيرات	العدد	النسبة %	الاحتمالات	العدد	النسبة %
نعم			- داخل المؤسسة	10	100%
			- خارج المؤسسة	00	
لا			- الاثنين معا	00	
المجموع		100%		10	100%

يتبين من خلال الجدول (02) على أن جميع المبحوثين في الطاقم البيداغوجي يقرون بنسبة 100% أن طرق التأهيل تتم في مركز التكوين المهني لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة. انطلاقاً من هذا نستنتج بأن التكوين المهني يعتمد في التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة ويعتبر كمؤشر رئيسي لتهيئة المعاق الأصم للعمل وتأمين مستقبله.

جدول (03) : يوضح الطريقة المناسبة لتقديم الدروس

الاحتمالات	العدد	النسبة %
الشرح بالإشارات	00	
الكتابة على السبورة	02	20%
الاثنين معا	08	80%
المجموع	10	100%

تشير نتائج المحصل عليها من خلال الجدول (03) والموضع للطريقة الأنسب لتقديم الدروس من طرف الأساتذة، يتضح من خلال إجابة المبحوثين بأن 80% من مجتمع البحث يرون بأن الطريقة الأنسب لتقديم الدروس هي الشرح بالإشارات و الكتابة على السبورة بمعنى الاثنين معا. من هذا يتضح لنا بأن أغلبية المبحوثين يقدمون الدروس وفقا لما يناسب المترص الأصم ومعظمهم يعتمدون على الطريقتين معا أي الشرح بالإشارات والكتابة على السبورة وغالبا ما يكون تكييف لهذه الطرق في الشرح والتفصيل لأن المعاق الاصم لديه تركيز عبر حاسة البصر من خلال ما يراه ومن خلال التتبع والملاحظة أثناء الدرس العملي.

جدول (04) : يوضح الطريقة الملائمة المتبعة من طرف المؤسسة لتعليم فئة الصم

الاحتمالات	العدد	النسبة %
الطريقة الجماعية.	00	
الطريقة الفردية.	07	70%
أحيانا جماعية وأحيانا فردية.	03	30%
المجموع	10	100%

تؤكد نتائج المبحوثين المبينة في الجدول (04) والمبين للطريقة الملائمة المتبعة في المؤسسة لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، نجد أن نسبة (70%) من مجتمع البحث يؤكد بأن الطريقة الملائمة للتعليم هي الطريقة الفردية، (03) مبحوثين بنسبة (30 %) يرون بأن الطريقة الملائمة هي أحيانا جماعية وأحيانا فردية.

من خلال إجابة المبحوثين يظهر لنا بأن الأغلبية تفضل الطريقة الفردية لان فئة الصم تركز على الملاحظة والدقة والمعاينة في الورشات وفي بعض الاحيان بين الطريقتين وهذا ربما لغرض أخذ الملاحظة مع باقي المترصين.

جدول (05): يوضح المشكل الأساسي في العمل مع فئة الصم في المؤسسة

الاحتمالات	التكرار	التكرار النسبي
عدم القدرة على التواصل مع الأفراد	10	0.25

0.2	8	العجز في بعض الأحيان في فهم رغباتهم
0.15	6	بطء الفهم وخاصة للجانب النظري
0.2	8	صعوبة التكفل إذا كان عدد الفوج كبير
0.15	6	صعوبة توصيل المعلومات الجديدة في الميدان
0.05	2	سرعان النسيان لما يقدم لهم
1	40	المجموع

تبين من خلال الجدول (05) وبحسب قيمة التكرار والتكرار النسبي لدرجات المبحوثين بأن أهم مشكل في العمل مع ذوي الاحتياجات في المؤسسة هو عدم القدرة على التواصل مع الأفراد بقيمة تكرارية نسبية قيمتها (0.25) يليه مشكل العجز في بعض الأحيان في فهم رغباتهم ومشكل صعوبة التكفل إذا كان عدد الفوج كبير بقيمة (0.2) ثم أقل مشكل هو سرعان النسيان لما يقدم لهم بتكرار نسبي قدره (0.05).
تقر هذه النتائج بوجود مشكل التواصل مع طرف الصم وبالأخص للجانب النظري، وهذا ما لاحظناه عند المقابلات مع الاساتذة فهم يعانون من مشكلة التواصل مع الاصم لفقدانهم لغة الإشارة ثم عدم ممارسة المهنية مع هذه الفئة تجعلهم في اتصال المعلومة في الجانب النظري صعبة وخاصة مع تدني مستوى المترشحين الصم لأن أغلبهم لم يتجاوز شهادة التعليم الابتدائي.

2- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالبرامج المعتمدة في التكوين المهني لتأهيل فئة الصم من

وجهة نظر الطاقم البيداغوجي

جدول (06): يوضح الدروس المقدمة لذوي الإعاقة السمعية (الصم)

النسبة %	العدد	الاحتمالات	النسبة %	العدد	العيينة المتغيرات
90%	9	لأن الدروس صعبة بالنسبة لهم	100%	10	نعم
10%	1	عدم الاهتمام بالدرس.			
		أخرى تذكر		00	لا
100%	10		100%	10	المجموع

تؤكد النتائج الواردة في الجدول (06) بأن (90%) من مجتمع البحث يرون بأن المترشحين الصم يعانون من استيعاب مضمون الدروس المقدمة لديهم وذلك لعدم التواصل بلغة الإشارة لدى المؤطرين وضعف المستوى التعليمي لدى المترشحين لأن أغلبهم لم يتجاوز المرحلة الابتدائية.

جدول (07): يوضح التخصصات التي يرغب أغلب الصم في دراستها والتكون فيها

الاحتمالات	التكرار	التكرار النسبي
الحلاقة	5	0.31
الخطاطة	6	0.37
الحلويات والطبخ	1	0.06
النقش على الجبس والبناء	4	0.25
المجموع	16	1

تبين قيم التكرار والتكرار النسبي الواردة في الجدول (07) بأن التخصصات التي يرغب فيها المتربصون الصم بحسب الرغبة كانت في أغلب التخصصات، إلا أن هناك من يجمع بين الخطاطة والحلاقة على اعتبار بأن الإناث يميلون دائما إلى هذين ، أما جنس الذكور فيرغبون في تخصص الحلاقة والنقش على الجبس والبناء. وقد كانت قيم التكرار النسبي ترتب في التخصص الأكثر ميلا الخطاطة(0.37) يليها الحلاقة(0.31) ثم النقش على الجبس والبناء(0.25) وأخيرا الحلويات والطبخ(0.06).

جدول (08) : يوضح التكوين المهني يعمل على مساعدة المعاق الأصم

الاحتمالات	العدد	النسبة %
نعم	10	%100
لا	00	
المجموع	10	%100

تبين في الجدول (08) بأن كل مجتمع البحث يؤكد بأن التكوين المهني يعمل على مساعدة المعاق الأصم على صرف تفكيره عن إعاقته، نظرا لما يوليه المجتمع المحلي من اهتمام بالشريحة فئة الصم، ثم ما يوليه مركز التكوين المهني من أهمية في التأطير النظري والتطبيقي داخل التكوين المهني من أجل إعداد المتربصين نحو مهنة أو حرفة عبر التأهيل المهني.

جدول (09): يوضح مشاكل البرامج التكوينية مع تقديم المقترحات لحلها

العينة المتغيرات	العدد	النسبة %	الاحتمالات	التكرار	التكرار النسبي
نعم	10	%100	تكييف البرامج على الخاصة بهذه الفئة	10	0.31
			إجراءات دورات تكوينية للأساتذة	6	0.19
			مواكبة العولمة التكنولوجية في الوسائل	7	0.22

		اعداد مختصين في برامج تكوين الاعاقة السمعية ومكونين في آن واحد			
				00	لا
1	32		%100	10	المجموع

- من خلال الجدول (09) يتضح بأن أغلب مجتمع البحث الحالي أقروا حسب درجات التكرار النسبي بـ:
- تكيف البرامج على الخاصة بهذه الفئة (0.31)
 - اعداد مختصين في برامج تكوين الاعاقة السمعية ومكونين في آن واحد (0.28)
 - مواكبة العولمة التكنولوجية في الوسائل (0.22)
 - إجراءات دورات تكوينية للأساتذة (0.19).

جدول (10): يوضح الأهداف الرئيسية من توفير الوسائل والتجهيزات

الاحتمالات	العدد	النسبة%
للعمل بسهولة مع ذوي الاحتياجات الخاصة.	02	%20
لمسايرة التطورات العلمية الحديثة.	01	%10
الالتئمين معا.	07	%70
المجموع	10	%100

تبين من خلال نتائج النسب المئوية للجدول (10) بأن الأهداف الرئيسية من توفير الإمكانيات من وسائل وتجهيزات هو: للعمل بسهولة مع ذوي الاحتياجات الخاصة ولمسايرة التطورات العلمية الحديثة أي الإثنتين معا بنسبة (70%) مما يبين بأن المؤشرين يرون أن نجاعة العمل تكمن في الوسائل والتكنولوجيا الحديثة تجعل من العمل مع فئة الصم تسهل عليهم وتوفر لهم الوقت الكافي في التأطير النظري والتطبيقي.

جدول (11): يوضح التكوين المهني له الفضل في تحقيق الرضا النفسي

العينة المتغيرات	العدد	النسبة%	الاحتمالات	التكرار	التكرار النسبي
نعم	10	%100	يساهم في فتح المجال لدمج فئة الصم في المجتمع.	10	0.33
			يتحصل على عمل يفيد أسرته	10	0.33
			تصبح له شخصية مستقلة	10	0.33
لا	00				
المجموع	10	%100		30	1

تؤكد كل القيم التكرار النسبي الواردة في الجدول (11) بأن التكوين المهني له الفضل في تحقيق الرضا النفسي لفئة الصم وذلك من خلال اجابة مجتمع البحث حيث يركزون على أن أغلب بنود البعد متساوية في الاجابة وهذا دليل واضح يبرز مكانة التكوين المهني في شعور فئة الصم بالرضا النفسي سواء على مستوى القدرات واكتساب مهنة أو على مستوى التمكين الاجتماعي أو على مستوى فاعلية تقدير الذات للأصم.

جدول (12): يوضح الاقتراحات المقدمة لتفعيل التكوين المهني في حياة الأصم

الاحتمالات	التكرار	التكرار النسبي
التكوين في سن مبكر ودمجه في العمل مباشرة بعد نهاية التكوين.	8	0.24
مراعاة هوايات ورغبات المتربص الأصم ونوع التكوين الذي يتماشى مع قدراته	9	0.27
تكييف اختصاصات التكوين المهني مع الواقع الاجتماعي ومتطلباته.	6	0.18
تقبل هذه الفئة في سوق العمل وإعطائها حقوقها فعليا.	10	0.30
المجموع	33	1

توضح النتائج في الجدول (12) بأن الاقتراحات المقدمة لتفعيل التكوين المهني في حياة الأصم المعاق ، وتتمايز النتائج بحسب نسب التكرار النسبي لمجتمع البحث؛ حيث:

- تقبل هذه الفئة في سوق العمل وإعطائها حقوقها فعليا (0.30) في المرتبة الاولى
 - رغبات المتربص الأصم ونوع التكوين الذي يتماشى مع قدراته (0.27) في المرتبة الثانية
 - التكوين في سن مبكر ودمجه في العمل مباشرة بعد نهاية التكوين (0.24) في المرتبة الثالثة
 - تكييف اختصاصات التكوين المهني مع الواقع الاجتماعي ومتطلباته. (0.18) في المرتبة الرابعة.
- من خلال الإجابات يتضح بأن الاقتراحات الأكثر إلحاح هو تقبل هذه الفئة في سوق العمل وإعطائها حقوقها فعليا. ومن حق المتربص أن تعطى له الاولوية لاهتماماته وقدراته ثم الدمج المهني للمعاق الأصم ثم أخيرا متطلبات المجتمع من تخصصات التكوين المهني.

خاتمة

تركز جل النتائج المتوصل إليها على الآتي:

- جميع المبحوثين في الطاقم البيداغوجي يقرون أن طرق التأهيل تتم في مركز التكوين المهني لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.
- يؤكد المبحوثين بأن الطريقة الأنسب لتقديم الدروس هي الشرح بالإشارات والكتابة على السبورة.
- تؤكد نتائج المبحوثين أن الطريقة الفردية هي الملائمة في المؤسسة لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- أهم مشكل في العمل مع ذوي الاحتياجات في المؤسسة هو عدم القدرة على التواصل مع الأفراد الصم.
- يرى مجتمع البحث بأن المتربصين الصم يعانون من استيعاب مضمون الدروس المقدمة لديهم وذلك لعدم التواصل بلغة الإشارة لدى المؤطرين وضعف المستوى التعليمي لدى المتربصين .

- تبين نتائج البحث بأن التخصصات التي يرغب فيها المتربصون الصم بحسب الرغبة كانت في أغلب التخصصات، إلا أن هناك من يجمع بين الخياطة والحلاقة على اعتبار بأن الإناث يميلون دائما إلى هذين ، أما جنس الذكور فيرغبون في تخصص الحلاقة والنقش على الجبس والبناء.
- يؤكد مجتمع البحث بأن التكوين المهني يساعد المعاق الأصم على صرف تفكيره عن إعاقته
- يتضح بأن أغلب مجتمع البحث الحالي أقروا ب: تكيف البرامج على الخاصة بهذه الفئة وإعداد مختصين في برامج تكوين الاعاقة السمعية ومكونين في آن واحد، كذا مواكبة العولمة التكنولوجية في الوسائل ، و إجراء دورات تكوينية للأساتذة.
- الاقتراحات المقدمة لتفعيل التكوين المهني في حياة الأصم المعاق هو تقبل هذه الفئة في سوق العمل وإعطائها حقوقها فعليا. ومن حق المتربص أن تعطى له الاولوية لاهتماماته وقدراته ثم الدمج المهني للمعاق الأصم ثم أخيرا متطلبات المجتمع من تخصصات التكوين المهني.

الهوامش:

¹ القريوتي، إبراهيم والبسطامي غانم(1995) . مبادئ التأهيل مقدمة في تأهيل ذوي الحاجات الخاصة. مكتبة الفلاح، الإمارات، العين.

²Jay W .Spechler(1996) .Reasonable accommodation: Profitable Compliance With the Americans With Disabilities Act St. Lucie Press, USA.p286

³ عطا، حسنين علي يونس (2013) تطوير التأهيل المهني للصم بالمرحلة الثانوية الفنية في ضوء الخبرات العالمية، رسالة دكتوراه الفلسفة في التربية، تخصص أصول تربية. معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

⁴ دبابنة وليد موسى فرج (2006). تقويم خدمات التأهيل المهني للمعاقين سمعياً في الأردن. رسالة ماجستير في التربية تخصص تربية خاصة كلية الدراسات التربوية العليا جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

⁵ مسعودان أحمد (2006). رعاية المعوقين وأهداف سياسة إدماجهم الاجتماعي بالجزائر من منظور الخدمة الاجتماعية، الدراسة الميدانية بالمركز الوطني للتكوين المهني للمعاقين بدنيا خمبستي - ولاية تيبازة.

⁶ الزارع، نايف بن عابد (2006). تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ، ط2 ، دار الفكر، عمان .الأردن. ص.104

⁷ سعيد محمد السعيد وآخرون(2002) . برامج التربية الخاصة ومناهجها - بين الفكر والتطوير، القاهرة، عالم الكتب. ص.111

⁸ المغلوث فهد حمد(1999). رعاية وتأهيل المعوقين - المبادئ والممارسة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية. ص.186.

⁹ الخطيب، جمال الدين محمد(2010). مقدمة في تأهيل الأشخاص المعاقين، ط1 ، دار وائل للنشر، الأردن. عمان.

¹⁰ وزارة التشغيل والتضامن الوطني، المديرية العامة للتضامن الوطني، الأشخاص المعوقين :النصوص التشريعية التنظيمية، الجزائر، مارس2004

¹¹ عبيدات، محمد ، أبو نصار عقلة مبيضين (1999). منهجية البحث العلمي؛ القواعد والمراحل والتطبيقات. ط202 ، دار وائل للنشر والطباعة، عمان . ص.35.